

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام الجنب ح 32

سعد الخثلان

اداعية القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:02](#)

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:34](#)

كان اخر ما تكلمنا عنه في الحلقة السابقة احكام الجنب ووعدنا باستكمال الحديث عنها في هذه الحلقة فنقول من احكام الجنب انه تحرم عليه قراءة القرآن حتى يغتسل ويبدل لذلك حديث علي رضي الله عنه قال - [00:00:53](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤون القرآن ما لم يكن جنبا وفي رواية عنه قال كان صلى الله عليه وسلم لا يحجزه من القرآن شيء ليس الجنابة قال الحافظ ابن حجر رحمة الله - [00:01:13](#)

رواه اصحاب السنن وصححه الترمذى وابن حبان وضعف بعضهم احاد رواته والحق انه من قبيل الحسن يصلح للحججة وبهذا يتبيّن ان الجنب ممنوع من قراءة القرآن فضلا عن مس المصحف - [00:01:32](#)

ولكنه ليس ممنوعا من ذكر الله تعالى والدعاء وانما يختص الممنوع بقراءة القرآن فله ان يسمى ويحمد الله تعالى ويأتي بجميع انواع الذكر ما عدا قراءة القرآن قال العلماء لا بأس ان يتكلم المحدث بما وافق القرآن ان لم يقصد القرآن - [00:01:52](#)

بل على وجه الذكر كان يقول باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ويبدل لذلك حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل احيائه - [00:02:14](#)

رواه مسلم وبناء على ذلك اذا اراد الجنب تأخير غسل الجنابة الى ما بعد قيامه من النوم السنة له ان يتوضأ اذا اراد ان يأتي باوراد الذكر التي تقال عند النوم - [00:02:32](#)

فانه يقتصر على الادعية والاذكار من غير القرآن الا يقرأ اية الكرسي وسورة الاخلاص والمعوذتين لكونه جنبا ولكن يأتي بالاوراد من الادعية والتسبيح ونحوه ومن احكام الجنب انه اذا نوى باغتساله الوضوء والغسل اجزأ عنهم جميعا - [00:02:50](#)

ولا يلزمه ان يتوضأ بعد الغسل لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا ووجه الداللة ان الله تعالى جعل الغسل غاية للمنع من الصلاة - [00:03:14](#)

فاما اغتسال لم يمنع منها ويبدل لذلك ايضا ما اخرجه اصحاب السنن بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتوضأ بعد الغسل - [00:03:38](#)

في رواية لابن ماجة كان لا يتوضأ بعد الغسل من الجنابة قال ابو عيسى الترمذى رحمة الله هذا حديث حسن صحيح وهذا قول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين - [00:03:53](#)

الا يتوضأ بعد الغسل ولانهما عبادتان من جنس واحد فدخلت الصغرى في الكبرى وقال ابو عمر ابن عبدالبر رحمة الله المغتسل من الجنابة اذا لم يتوضأ وعم جميع بدنه فقد ادى ما عليه - [00:04:13](#)

بان الله تعالى انما افترض على الجنب الغسل من الجنابة دون الوضوء بقوله وان كنتم جنبا فاطهروا قال وهذا اجماع لا خلاف فيه بين العلماء الا انهم اجمعوا على استحباب الوضوء قبل الغسل تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:33](#)

انتهى كلامه رحمة الله وحكاية الاجماع التي حكاهها ابن عبدالبر رحمة الله على هذه المسألة محل نظر فان بعض الفقهاء قال لا يجزئ

الفصل عن الوضوء حتى يتوضأ قبل الفصل او بعده - 00:04:56

وهو رواية عن احمد واحد قوله الشافعي لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه اغتسل ولم يتوضأ قبل الفصل والاقرب والله تعالى اعلم في هذه المسألة ان غسل الجنابة يجزئ عن الوضوء مطلقا - 00:05:14

فلا يلزم المغتسل غسل الجنابة ان يتوضأ بعده ولكن هذا مشروط بالا يمس ذكره بعد الفصل ان مس ذكره بعد الفصل لزمه الوضوء ولهذا قال ابن عمر رضي الله عنهما اذا لم تمس فرجك بعد ان تقضى غسلك فاي وضوء اسبغ من الفصل - 00:05:33

ويشترط شرط اخر وهو ان ينوي الوضوء مع الفصل اما اذا اغتسل ولم ينوي الوضوء فان هذا الفصل لا يجزئه عن الوضوء بقول كثير من الفقهاء قال الموفق ابن قدامة رحمه الله فصل وان لم ينوي الوضوء لم يجزه - 00:05:56

الا عن الفصل لقوله عليه السلام وانما لكل امرئ ما نوى انتهى كلامه رحمه الله والحاصل ان غسل الجنابة يجزئ عن الوضوء بشرط ان ينوي الطهارتين جميعا. اي ان ينوي الوضوء مع الفصل والا - 00:06:16

تمس ذكره بعد الفصل واما اذا كان الفصل مستحبة كغسل الجمعة فانه لا يجزئ عن الوضوء بل لا بد معه من الوضوء في اظهر قول العلماء قد سئل سماحة شيخنا عبدالعزيز بن باز رحمه الله - 00:06:34

عن اجزاء غسل الجمعة عن الوضوء فقال اذا كان الفصل مستحبة كغسل الجمعة او للتبرد فانه لا يكفيه عن الوضوء بل لا بد من الوضوء قبله او بعده لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:53

لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ متفق على صحته ولقوله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة بغير طهور اخرجه مسلم في صحيحه ولا يعتبر غسل مستحب او المباح تطهر من الحدث الاصغر - 00:07:11

الا ان يؤديه كما شرعه الله في قوله. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين قال رحمه الله اما اذا كان الفصل عن جنابة او حيض او نفاس ونوى المغتسل الطهارتين - 00:07:31

دخلت الصغرى في الكبرى لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى متفق على صحته انتهى كلامه رحمه الله ومن احكام الجنب ان تأخير غسل الجنابة الى ما بعد طلوع الفجر - 00:07:52

لا يؤثر على صحة الصيام فيجوز للجنب تأخير الفصل الى ما بعد طلوع فجر رمضان ويدل لذلك ما جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:12

كان يصبح جنبا من جماع ثم يغتسل ويصوم ومن احكام الجنب ايضا ان ما يخرج منه من اثار المني بعد الاغتسال من غير شهوة لا يوجب اعادة الفصل فان من من اذا اغتسل - 00:08:29

خرج منه مني بدون شهوة او شبيها به فهذا لا يوجب اعادة الفصل وهكذا بالنسبة للمرأة اذا خرج منها افرازات بدون شهوة فانها لا توجب اعادة الفصل ولو كانت مني - 00:08:48

وانما يكون حكم هذا حكم الخارج وانما يكون حكم هذا الخارج حكم البول. اي انه يوجب الاستنجاء منه والوضوء ومن احكام الجنب ايضا انه يجوز له ان يغتسل بفضل المرأة - 00:09:06

على الصحيح من قوله الفقهاء ويدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميمونة واما حديث نهي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او الرجل بفضل المرأة. وليغترفا جميعا وقد اخرجه ابو داود والنسائي وظعفه بعزم العلماء وصححه اخرون وعلى تقدير صحته يحمل النهي الوارد في هذا الحديث - 00:09:40

على كراهة التنتزه جمع بين الادلة ومما يدل لذلك ما جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحده - 00:09:57

كلانا جنبا فيبادرني حتى اقول دع لي وهذا الحديث يدل على جواز اغتسال الزوجين في مكان واحد والله تعالى اعلم ونلتقي بكم على خير في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:12

